

"المدينة بلا شك نتيجة مشتركة للتفكير العلمي، والإجراءات الطوعية التي تم تعديلها مع مرور الوقت، "الميراث يشكل جزءاً لا يتجزأ من معظم الأنسجة الحضرية"، وهي المهد الذي ازدهرت فيه تاريخياً أولى الحضارات الحضرية. يتم تحليل الأسس النظرية والحضرية للمدينة كفن وشكل مكاني ابتداءً من القرن، ويتم تشكيلها عبر الإجراءات التي قامت بها وقادتها الحضارات القديمة التي احتلتها. تُنظر إلى المدينة دائماً في إطار تاريخها، والتفكير في مستقبلها تحت إضاءة جديدة، مما يفتح آفاقاً جديدة لخيارات أخرى للغد. فهم كيفية تطور وتحول الفضاء على مستوى المدينة هو مسألة مركزية في هذا التحليل. من خلال تحليل ديناميات الفضاء في قسنطينة، وتتابع هذه الأحداث التاريخية تشكل خطوة أساسية في فهم المدينة من خلال تحولاتها. تعود هذه القسم بالتفصيل إلى آليات البناء، والتحويلات وآثارها بالإضافة إلى طرق إعادة صياغتها مع مرور الوقت وفي الفضاء من خلال رؤية تاريخية تطويرية، لفهم أفضل للمشاكل الحالية التي تواجه المدينة، وواقعها الحضري والقدرة على وضع خطوط عريضة للتفكير في المكان الذي تعتزم قسنطينة أن تحتله في المستقبل في الفضاء الجزائري، يتم فحص دور التاريخ والذاكرة في الروابط الترابية والانتماءات للمدينة على أساس هذه التحليلات وكل ما يقدمونه من فهم واكتساب معرفة تاريخية عن هذه المدينة. مناقشة موضوع "قسنطينة عبر التاريخ"، ومحاولة كتابة سجل تاريخي لها في صفحة أو ملخصها في بضعة أسطر سيكون عبثاً، ولكن ماذا يمكن قوله عن هذه المدينة؟ قسنطينة هي واحدة من أقدم المدن في العالم، وربما المدينة التي تمتلك أجمل وأغنى تاريخ في الجزائر. إنها شاهد حقيقي على جميع الحضارات البحرية، مفترق طرق ذو أهمية حضارية بارزة. تشكل هذه المدينة الكبيرة التي غنية بتاريخها، ومعالمها ومناظرها مدينة تتحدى الزمن والتاريخ بفخر صخرتها، تتأمل، عبر الفترات والعصور. جعلت هذه الثروات الفريدة والنادرة والتاريخية العميقة منها مدينة استثنائية. وماضيها الرائع، ومعجم واسع لتاريخ الجزائر. بنيت على قمة الصخرة في أعلى ممرات الرمل،